

## 811-911- شرح رياض الصالحين باب استحباب القميص

### باب صفة طول القميص والكم .. 52 صفر 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00

رياض الصالحين في كتاب اللباس وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم. قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات. قال أبو ذر خابوا - 00:00:20

خسروا منها يا رسول الله؟ قال المسبل والمنان والمنفق سمعته بالحلف الكاذب. رواه مسلم. وفي رواية له المسبل أزارا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أزارا الأسباب في الأزار والقميص والعمامة من جر شيئاً خيالاً لم ينظر - 00:00:40

الله عز وجل إليه يوم القيمة. رواه أبو داود والنسائي بسناد صحيح. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن أبي الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا - 00:01:00

ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم. قوله ثلاثة أي ثلاثة أصناف لا أشخاص. وكل من اتصف بوصف من هؤلاء الأوصاف فإنه داخل في ذلك. ثلاثة لا يكلمهم الله أي كلام رضا - 00:01:20

المنفي هنا مطلق الكلام لا الكلام المطلق. والا فانهم يكلمون توبخاً وتقريراً كما قال عز وجل قال احسنوا فيها ولا تكلمون. ولا ينظر إليهم أي نظر رحمة ورأفة ومنة واما النظر العام فهو عام لهم ولغيرهم. الذي يشمل الاحاطة والتذكرة. ولا يزكيهم أي لا يطهرون - 00:01:40

من ذنوبهم ولا يتنبئ عليهم لأنهم ليسوا أهلاً للتزكية. ذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ ذلك ثلاث مرات أي كرر ذلك ثلاث مرات. فقال أبو ذر رضي الله عنه خابوا وخسروا. خابوا الخيبة - 00:02:10

هي انقطاع الأمل بما يكون مطلوباً أو ماماً. قوله خابوا وخسروا والخسار هو الهاك. من هم يا رسول الله أي من هؤلاء؟ فقال المسبل والمسبل هو المرخي أزاره أو ثيابه لما تحت الكعبين - 00:02:30

والمنان أي الذي يمن على غيره والمن هو تعداد العطايا والاحسان الغير على وجه يتأنى به بان يقول اعطيتك هذا او فعلت بك هذا ونحو ذلك. والمنفق سمعته الكاذب وفي رواية والمنافق سمعته بالحلف الكاذب أي الذي يروج سمعته وبضاعته - 00:02:50

بالكاذب أي بالايمان الكاذبة. بان يقول والله انها لجيدة. والله انها لطيبة. او والله اني اعطيت فيها هكذا او سيمت مني هكذا وهو كاذب. فهذا داخل في هؤلاء الثلاثة. وفي هذا الحديث دليل على فوائد - 00:03:20

منها اولاً اثبات الكلام لله عز وجل. بقول ثلاثة لا يكلمهم الله لأن نفي الكلام عن هؤلاء دليل على ثبوت اصله لغيرهم. ومنها ايضاً اثبات النظر لله تبارك وتعالى وقد سبق ان نظر الله تعالى نوعان نظر عام يقتضي الاحاطة والتذكرة. وهذا عام - 00:03:40

جميع المخلوقات والنوع الثاني نظر خاص نظر الرحمة والرأفة والمنة والنعمـة وهذا خاص بالمؤمنين لكن قد يحرم منه بعضهم اذا اتصف بصفات توعدها بها بذلك ومن فوائد هذا الحديث ايضاً تحريم هذه الاصفات الثلاثة والتحذير منها وهي الأسباب - 00:04:10

قل من وترويج السلعة والبضاعة بالحلف الكاذب. اما الحديث الثاني حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة. اي ان الاسبال ليس خاصا ببس دون لبس. بل هو - 00:04:40 -  
وعام في جميع ما يلبس. فهو يكون في الازار ويكون في القميص. ويكون في العمامة وهي ما يلف على الرأس في العمامة ان يرخيها  
وان يزيد فيها عما جرت به العادة. وما جرى به العرف اي عرف الناس. من - 00:05:00 -  
 شيئا من ذلك خياله اي تكبرا وبطرا ورفعة لم ينظر الله له يوم القيمة. فهذا الحديث يدل على ان الاسبال لا يختص بثوب او ازار بل  
هو عام بالثياب والازار والسراويل والعباءة - 00:05:20 -  
المسلح وغيرها مما يلبس. وفيه ايضا التحذير من الخياله والكب. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه  
مثقال ذرة من كبر. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:40 -  
- 00:06:00 -